Jurnal Yaqzhan, Vol.6 No. 2, Desember 2020
Available online at
http://www.syekhnurjati.ac.id/jurnal/index.php/yaqzhan/index
Published by Departement of Aqeedah and Islamic Philosophy,
Faculty of Ushuluddin, Adab and Dakwah IAIN Syekh Nurjati
Cirebon, Indonesia

MAQAMAT DALAM TASAWUF DAN DELAPAN JALAN KEBENARAN DALAM SPIRITUALITAS BUDDHA (STUDI KOMPARATIF)

المقامات في التصوف والطريق ذو الشعب الثماني في الحياة الروحانية البوذية (دراسة مقارنة)

Rif'at Husnul Ma'afi[1] *rifathaem@gmail.com*
Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor

M. Najib Abdussalam[2] *mnajib@gontor.ac.id*
Universitas Darussalam (UNIDA) Gontor

ABSTRAK: *Maqamat dalam tasawuf adalah jalan yang ditempuh oleh sufi untuk menaiki tangga spritual dari satu tingkatan ke tingkatan lain yang lebih tinggi untuk mendekatkan diri kepada Allah. Agama Buddha memiliki ajaran menyerupai maqamat yang disebut dengan delapan jalan kebenaran ditempuh untuk menghilangkan penderitaan hidup guna memperoleh pencerahan dan nirwana. Bertolak dari pandangan ini, kajian ini akan memaparkan tentang maqamat dalam tasawuf dan delapan jalan kebenaran dalam spiritualitas Buddha dengan menggunakan metode deskriptif analitis. Seterusnya untuk mengungkapkan persamaan dan perbedaan antara keduanya peneliti menggunakan metode perbandingan. Setelah melakukan kajian, peneliti menyimpulkan bahwa maqamat dalam tasawuf adalah kedudukan spiritual seorang hamba di hadapan Allah dalam ibadah dan usaha spiritualnya secara berjenjang untuk mencapai ma'rifat dan cinta-Nya. Tangga-tangga spiritual itu di antaranya ialah taubah wara', zuhud, faqr, sabar, tawakkal, dan ridlo. Sedangkan delapan jalan kebenaran dalam kehidupan spiritual Buddha adalah jalan yang ditempuh untuk menghilangkan penderitaan hidup yang mengantarkan seorang Buddha memperoleh pencerahan dan nirwana. Kedelapan jalan kebenaran itu adalah pandangan benar, niat benar, ucapan benar, perbuatan benar, mata pencarian benar, usaha benar, perhatian benar, dan konsentrasi benar. Setelah melakukan studi komparasi antara keduanya, peneliti menyimpulkan bahwa terdapat persamaan dalam hal tujuan yang hendak dicapai, sikap terhadap sifat tercela dan segela yang tercela, dan sebab yang menimbulkan segala yang tercela dan penderitaan. Adapun perbedaannya ada pada banyaknya jumlah jalan, urut-urutan, dan tahapan pengamalannya.*

Kata Kunci: *Maqamat[1], Tasawuf[2], 8 Jalan Kebenaran[3], Spiritualitas Buddha[4]*

ملخص : المقامات في التصوف هي طريق ومنهج ينتقل صاحبه من منزلة إلى ما أعلى منه في صعود السلم الروحي للانقطاع إلى الله من أجل الوصول إلى معرفته ومحبته. و مثل هذا التعليم في البوذية هو الطريق ذو الشعب الثماني الذي يسلكه البوذي من كل نواحيه من أجل العلم بأن الحياة كلها ألم وأن إزالته يستلزم العمل بهذا الطريق للوصول إلى النرفانا. انطلاقا من هذه الخلفية يريد الباحث عرض مفهوم المقامات في التصوف والطريق ذي الشعب الثماني في الحياة الروحية البوذية باستخدام المنهج الوصفي و التحليلي ثم المقارنة بينهما من أجل الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما باستخدام منهج المقارنة. وبعد التحليل والمقارنة وصل هذا البحث إلى النتائج التالية. المقامات في التصوف هي منزلة العبد ودرجته أمام ربه في صعود السلم الروحي من أجل الوصول إلى معرفة الله ومحبته. ومن المقامات هي: التوبة والورع والزهد والفقر والصبر والتوكل والرضا. وأما الطريق ذو الشعب الثماني هو السبيل الذي يسلكه البوذيون من أجل إزالة الألم من الحياة للوصول إلى الاستنارة والنرفانا. فهذه الشعب الثماني هي: الرؤية الصحيحة، والنية الصحيحة، والقول الصحيح، والعمل الصحيح، والكسب الصحيح، والجهد الصحيح، والوعي الصحيح، والتركيز الصحيح. فبعد المقارنة بينهما وجد الباحث أنهما اتفقا إلى حد ما في الغاية وفي الموقف و في السبب كما أنهما اختلفا في العدد والترتيب والعمل.

Copyright @ 2020 Author.
Published by Jurnal Yaqzhan

الكلمات الرئيسية: المقامات، التصوف، الطريق ذو الشعب الثماني، الروحانية البوذية.

مقدمة

الحياة الدينية حياة كاملة وشاملة تشمل جميع جوانب حياة الإنسان من عقائده وعباداته وأفكاره وتجرباته وسلوكه وأفعاله. وكل هذا يكون منبعه ومصدره العقل والقلب والروح والحواس والجوارح. ويصبح مبدأ التدين ومبعثه في حياة الإنسان إذن شاملا وكاملا عقليا وروحيا وجسمانيا وظاهرا وباطنا. وكل من الجانب الروحي والجسماني في الدين يكون جزءا لا يتجزأ منه.

وإلى جانب ذلك فإن في هذه الجوانب الروحية والجسمانية من الأديان الكبرى في العالم ما يكون بينها مساواة كما يكون بينها اختلافات. فبهذا البحث يريد الباحث أن يعمل المقارنة ليجد أوجه المساواة و أوجه الاختلاف بين تلك الجوانب الروحية في تعليم المقامات في التراث الصوفي الذي هو عبارة عن الحياة الروحية الإسلامية وتعليم الطريق ذي الشعب الثماني في الحياة الروحية البوذية.[1]

المقامات في التصوف

التصوف هو الجانب الروحي من الإسلام الذي ظهرت جذورها الأولى من حياة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين. ثم تطورت هذه الجذور من الحياة الروحية بين المسلمين بعد التابعين في القرن الثالث الهجري وأصبح بعد ذلك علما مستقلا بظهور كبار الصوفية المؤلفين للكتب في التصوف وعلى رأسهم أبو نصر السراج الطوسي صاحب كتاب اللمع في التصوف الذي هو من أمهات الكتب في التراث الصوفي.[2] فبهذا يرجع الباحث إلى كتاب الطوسي بخصوص العدد والترتيب ثم مناقشته وتحليله بأراء كبار الصوفية من بعده أمثال الكلاباذي والقشيري وغيرهما.

أ. تعريف المقام

أبو نصر السراج الطوسي هو أول من كتب عن المقامات (والأحوال) في التصوف في كتابه اللمع. ففي اللمع قد عرف الطوسي المقام تعريفا واضحا وكاملا وشاملا بأنه هو "مقام العبد بين يدي الله عز وجل، فيما يقام فيه

[1] Muhammad Zainuddin، *Mengedepankan Spritualitas dalam Beragama*، Teosofi: Jurnal Tasawuf dan Pemikiran Islam ، Vol. 2.، no. 2، 2012، p. 344-345.

[2] أبو نصر السراج الطوسي، **اللمع**، تحقيق عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور. (القاهرة: دار الكتب الحديثة، 1960). ص 21.

من العبادات والمجاهدات والرياضات والانقطاع إلى الله عز وجل."[3] فمن هذا التعريف يتضح أن المقصود من المقام هو الدرجة أو المرتبة أو المنزلة في العبادات والرياضات والمجاهدات التي يقوم بها العبد أمام ربه. ومثل هذا التعريف عن المقام يقول القشيري في رسالته بأنه "مايتحقق به العبد بمنازلته من الآداب، مما يتوصل إليه بنوع تصرف، ويتحقق به بضرب تطلب، ومقاساة تكلف. فمقام كل أحد موضع إقامته عند ذلك، وما هو مشتغل بالرياضة له."[4]

ب. عدد المقام وترتيبه

اختلف الصوفية في عدد المقامات وترتيبها. و مثال ذلك أن الطوسي في اللمع كتب بأن عدد المقامات سبعة ويكون ترتيبه كما يلي: التوبة والورع والزهد والفقر والصبر والرضا والتوكل.[5] أما أبو بكر الكلاباذي فقد ذكر في كتابه التعرف لمذهب أهل التصوف بأن المقامات عددها سبعة عشر وترتيبه كالتالي: التوبة والزهد والصبر والفقر والتواضع والخوف والإخلاص والشكر والتوكل والرضا واليقين والذكر والأنس والقرب والاتصال والمحبة.[6] فصوفي آخر بعد عهد الطوسي والكلاباذي وهو عبد القاهر بن عبد الله السهروردي فإنه ذكر في كتابه عوارف المعارف أن عدد المقامات عشرة وهي على هذا الترتيب: التوبة والورع والزهد والصبر والفقر والشكر والخوف والرجاء والتوكل والرضا.[7] ويريد الباحث البيان عن المقامات عند الطوسي كما يلي:

(الأول) مقام التوبة، التوبة هي أول المقامات وبداية السلوك والعمل في الحياة الروحية الصوفية. بالرجوع إلى أبي يعقوب يوسف بن حمدان السوسي ذكر الطوسي أن معنى التوبة هو أن "الرجوع من كل شيء ذمه العلم إلى ما مدحه العلم."[8] أما القشيري قال إنها هي "الرجوع عما كان مذموما في الشرع إلى ماهو محمود فيه."

---

[3] **نفس المرجع**، ص. 65.

[4] الإمام أبو القاسم القشيري، **الرسالة القشيرية.** تحقيق عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف. (القاهرة: مطابع مؤسسة دار الشعب للصحافة و الطباعة و النشر، 1989). ص. 132.

[5] أبو نصر السراج الطوسي، **المرجع السابق.** ص. 65-81.

[6]أبو بكر محمد بن اسحاق الكلاباذي، **التعرف لمذهب أهل التصوف**، تحقيق أحمد شمس الدين. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1993). ص. 107-130.

[7] عبد القاهر بن عبد الله السهروردي، **كتاب عوارف المعارف**(بيروت: دار الكتاب العربي، 1983)، ص. 487-502.

[8] **نفس المرجع.** ص. 68.

قسم الطوسي التوبة إلى أقسام وهي[9] الأول: توبة المريدين والمتعرضين والطالبين والقاصدين، وهم الذين تارة لهم و تارة عليهم. والثاني: توبة المحققين. فالمقصود من هذه العبارة في هذه المنزلة هي أن المحققين لا يذكرون ذنوبهم وذلك لما غلب على قلوبهم من عظمة الله تعالى ودوام ذكره. والثالث: توبة أهل المعرفة والوجدان وخصوص الخصوص. فهي: "أن تتوب من كل شيء سوى الله تعالى."

(الثاني) مقام الورع، ذكر الطوسي أن التوبة تحتاج إلى الورع[10] ومن أجل ذلك وضع مقام الورع بعد التوبة في الترتيب. وعند تعريف الورع يرجع الطوسي إلى أقوال كبار الصوفية فمنهم ابن سيرين الذي قال:"ليس شيء أهون عليّ من الورع، إذا رابني شيء تركته."[11] كما يرجع إلى أبي سعيد الخراز الذي قال:"الورع أن تتبرأ من مظالم الخلق من مثاقيل الذر، حتى لا يكون لأحدهم قبلك مظلمة ولا دعوى ولا طلبة."[12]

فكما قسم التوبة إلى ثلاثة فالطوسي أيضا يقسم أهل الورع إلى ثلاث طبقات: الأول هم من تورع عن الشبهات التي اشتبهت عليه، والثاني هم من تورع عما يقف عنه ويحيك في صدره عند تناولها،" و الثالث ورع العارفين والواجدين هم الذين يكون كل همهم لله وحده ولا لغيره. والورع يقتضي إلى مقام بعده و هو الزهد.

(الثالث) مقام الزهد، فالزهد عند الطوسي مقام شريف وفي تعريفه يرجع إلى جواب الجنيد عندما سئل عنه فأجاب بأنه: "تخلي الأيدي من الأملاك و تخلي القلوب من الطمع."[13] ثم ينقل الطوسي جواب رويم عندما سئل عن الزهد فأجاب:"ترك حظوظ النفس من جميع ما في الدنيا."[14] ثم ذكر الطوسي تعريف أبي بكر الشبلي الذي قال عن الزهد بأن "الزهد غفلة لأن الدنيا لا شيئ والزهد في لا شيئ غفلة."[15] بناء على أهمية الزهد في الحياة الروحية الصوفية فالطوسي يعتبره أول قدم القاصدين إلى الله، والراضين عن الله، والمتوكلين على الله عز وجل، ومنقطعين إليه تعالى، والمتوكلين على الله تعالى.[16]

---

[9]أبو نصر السراج الطوسي، **المرجع السابق.** ص . 68-69.

[10]**نفس المرجع**، ص. 69.

[11]**نفس المرجع**، ص 70.

[12] **نفس المرجع**

[13]أبو نصر السراج الطوسي، **المرجع السابق**، ص. 72.

[14]**نفس المرجع**، ص. 73.

[15]**نفس المرجع**، ص. 73.

[16]**نفس المرجع**، ص. 72.

(الرابع) مقام الفقر، بدأ الطوســـي بحثه وبيانه عن الفقر بالرجوع إلى كتاب الله و ذلك قوله تعالى:"لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَـــرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَـــبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِـــيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ."[17]

و عند تعريف الفقر يذكر الطوســـي في لمعه هو قول الجريري عند ما ســـئل عن حقيقة الفقر أجاب: "لا يطلب المعدوم حتى يفقد الموجود."[18] ذكر الســـهروردي في عوارف المعارف أن معنى الفقر "هو أن لا يكون لك فإذا كان لك لا يكون لك ومن حيث لم يكن لك لم يكن لك."[19]

(الخامس) مقام الصـــبر، عرف الطوســـي الصـــبر ناقلا عن إبراهيم الخواص الذي عند ماســـئل عن الصـــبر أجاب:"هرب أكثر الخلق من حمل أثقال الصـــبر فالتجأوا إلى الطلب والأســـباب واعتمدوا عليها كأنها لهم أرباب."[20] وعند تعريف هذا المقام فإن القشيري ينقل قول ابن عطاء الذي قال عن الصبر بأنه "الوقوف مع البلاء بحسن الأدب."[21]

(الســـادس) مقام التوكل، في البحث عن التوكل تنبني أفكار الطوســـي على قولـه تعـالى: ((وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّـلِ الْمُتَوَكِّلُونَ)).[22]" وأمـا عن تعريف التوكل فالطوســـي في لمعه أورد قول أبي يعقوب الهجوري الذي قال معنى التوكل هو "موت النفس عند ذهاب حظوظها من أســـباب الدنيا والآخرة."[23] والتوكل في رأي الطوسي يقتضي إلى مقام الرضا.

(الســابع) مقام الرضـــا، من أجل بناء أفكاره عن الرضـــا فإن الهجويري والصـــوفية غيره يرجعون إلى قوله تعالى: *((*رَّضِـــيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُـــوا عَنْه)).[24] وقال الهجويري في الرضـــا أنه على نوعين: أحدهما رضـــا الله عن العبد و الثاني رضـــا العبد عن الله تعالى.[25] وتوضـــيحا للآية المذكورة لكلام الهجويري فالطوســـي قال إن رضـــا الله تعالى عز وجل عن عباده أكبر وأقدم من رضـــا هؤلاء العباد عن الله. والرضـــا هو المقام الأعظم في المقامات الصوفية وهو أن يكون قلب العبد ساكنا تحت حكم الله عز وجل.[26]

---

[17]القرآن الكريم (للبقرة 273) والظر أيضا أبو نصر السراج الطوسي، **المرجع السابق**، ص. 74.

[18]أبو نصر السراج الطوسي، **المرجع السابق**، ص. 75.

[19] عبد القاهر بن عبد الله السهروردي، **المرجع السابق**، ص. 494.

[20] أبو نصر السراج الطوسي، **المرجع السابق**، ص. 76.

[21] الإمام أبو القاسم القشيري، **المرجع السابق**، ص.325.

[22]القرآن الكريم (إبراهيم: 12).) والظر أيضا أبو نصر السراج الطوسي، **المرجع السابق**. ص. 78.

[23] أبو نصر السراج الطوسي، **المرجع السابق**، ص. 79.

[24]القرآن الكريم (التوبة: 100)). **نفس المرجع**. ص. 80.

[25] أبو الحسن علي بن عثمان الهجويري، **المرجع السابق**، ص. 404.

[26]أبو نصر السراج الطوسي، **المرجع السابق**، ص. 80 .

هذه هي سبعة مقامات من تعاليم الصوفية في المقامات. فإنه في كثير من بيانهم وتحليلهم لهذه المقامات فإنهم يرجعون و يؤسسون على كتاب الله عز وجل من أجل أن يكون أساسا ومنطلقا لأفكارهم التي شرحوها ثم الرجوع إلى أحاديث الرسول صلى الله عليه و سلم فيما لها علاقة متينة مع الموضوع ثم يأخذون بعد ذلك أراء كبار الصوفية في زمنهم أو فيما قبلهم.

الطريق ذو الشعب الثماني

يعتقد البوذيون أن المولود ألم، والهرم ألم، والمرض ألم، والموت ألم، والاجتماع بغير المألوف ألم، والافتراق عن المألوف ألم، وعدم ظرف الرجل بما يهوى ألم. ويعتقدون أن مصادر الألم هي الظمأ، والشهوة، والهوى، والرغبة في التلذذ وفي التكون وفي القوة. وتلك الشهوة تجري من مولد إلى مولد، ومن ألم إلى ألم. ولإزالة أسباب هذا الألم والشقاء يكون في تعليم هذا الدين طريقا وسبيلا يسمى بالطريق ذي الشعب الثماني. وهذا الطريق الممر العملي يقصد منه إزالة أسباب الألم والشقاء كي يصل البوذي به إلى الاستنارة و النرفانا الذي هو الغاية العليا كما يعتقده.[27] وهذا الطريق ذو الشعب الثماني يتكون من: (١) الرؤية الصحيحة. (٢) والنية الصحيحة. (٣) والقول الصحيح. (٤) والعمل الصحيح. (٥) والكسب الصحيح. (٦) والجهد الصحيح. (٧) والوعي الصحيح. (٨) والتركيز والتأمل الصحيح.[28]

وهذه الطرق الثمانية تنقسم إلى ثلاث مجموعات. الأولى مجموعة الانضباط المعنوي *(silakkhandha)*. الثانية مجموعات التركيز *(samadhikkhandha)* والثالثة مجموعات الحكمة *(paññakkhandha)*. وهذه المجموعات الثلاث تمثل مراحل التدريب الثلاث التي هي التدريب الداخلي من حيث الانضباط الأخلاقي والتدريب التركيزي في المزيد من الوعي والتدريب في الحكمة و هي عبارة عن أعلاها.[29] والبيان عنها كما يلي:

(الأول) الرؤية الصحيحة، الرؤية الصحيحة هي تلك الرؤية الصحيحة نحو الحقائق النبيلة الأربع.[30] وهذه الحقائق الأربع الأولى هي حقيقة الألم

---

27 على زيعو، **الفلسفات الهندية، قطاعاتها الهندوكية و الإسلامية والإصلاحية**، (بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1983م)،269-270.

28 أحمد شلبى، **أديان الهند الكبرى: الهندوسية-الجينية-البوذية**. (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،1984). ص. 156

29 Bhikkhu Bodhi، *Jalan Menuju Akhir dari Penderitaan.* Penerjemah Anne Martani، dkk. Jakarta: Vijjakumara، 2010. p. 21.

30 أحمد شلبى، **المرجع السابق.** ص. 157.

وماهيته. والثانية عن سبب الألم. والثالثة وسائل إنهاء الألم. والرابعة هي الطريق للوصول إلى الحقائق الثلاث الأولى والنهج الذي يجب على البوذي اتباعه. فهذه الحقيقة تتألف من الشعب الثماني. فبهذا كله يتمكن للبوذي من إزالة الألم و الوصول إلى الاستنارة.[31]

(الثاني) النية الصحيحة، هذا الشعب مشتق من كلمة (*samma sankappa*) الذي قد ترجمه البعض بالفكر أو التفكير الصحيح أو الموقف الصحيح.[32] شرح بوذا في هذا الأمر أن النية الصحيحة على ثلاثة أجزاء وهي نية التخلي الدنيوية ، وكل النوايا الحسنة ، والنوايا ذات الطبيعة غير المؤذية. وهناك نوايا أخرى ثلاث أيضا مقابل ثلاثة أنواع متوازية من النوايا الخاطئة وهي النوايا التي تسيطر عليها الرغبات الدنيوية والنوايا الشريرة والنوايا التي تسيطر عليها طبيعة مؤذية.[33]

(الثالث) القول الصحيح، القول الصحيح الذي يقصد من هذا التعليم هو الكلام الذي دائما يتجه نحو الخير والإحسان. فمن لوازم وتطبيق القول الصحيح هو العمل باجتناب شهادة الزور واللغو والثرثرة عديمة الجدوى والشتم والقذف من تشويه سمعة الآخرين. فهذا كله ليس في شكله الواضح فحسب وإنما والأهم بشكله المبطن لأن الأخير مثل الاستخفاف الخفي الغير المباشر وقلى اللباقة العرضية والسخرية اللاذعة في الغالب أكثر إثما وشرا لأن العدوانية والقصد فيها مخفيان.[34]

(الرابع) العمل الصحيح، العمل الصحيح يعني الامتناع عن الأفعال السيئة والضارة التي تحدث مع الجسم كوسيلة طبيعية للتعبير. يتكون العمل الصحيح من الكلمتين (*samma kammanta*) هما "كامانتا" معناها الأفعال و"ساما" معناها الصحيح. معنى الأفعال هنا واضح جدا وهو القيام بشيء ما مع الجوارح الجسدية و الجسمانية. في هذا الأمر قال بوذا إن العمل الصحيح هو الإجراءات التي تستوفي المعايير التالية: تجنب قتل الكائنات الحية، تجنب السرقة، تجنب الزنى.[35]

---

[31] Edword Conze، *Buddhism: Its Essence and Development*. (New York: Harper Torchbooks،1975)، p. 42-43. https://id.wikipedia.org/wiki/Jalan_Utama_Berunsur_Delapan. 202،أبريل،09.

[32] Venerable Ajahn Sumedho، *Empat Kebenaran Mulia.* Trans. Sanjaya، S.T. (Yogyakarta: Insight Vidyasena Production). P. 86.

[33] Bhikku Bodhi، *Jalan Menuju Akhir dari Penderitaan.* P. 37. 09، 04، 2020.

[34] هوستن سميت. **أديان العالم. ترجمة: سعد رستم**. (حلب: دار الجسور الثقافية، 2007). ص. 176.

[35] Willy Yandi Wijaya، *Perbuatan Benar.* (Yogyakarta: Insight Vidyasena Prodction، 2011). P. 6.

(الخامس) الكسب الصحيح، الكسب هنا كسب العيش وكسب العيش الصحيح هو العمل لطلب المعيشة الذي يقوم به المرء بالطريقة الصحيحة. ففي هذا الأمر فإن بوذا يعلم أنه يجب الحصول على الثروة والمال بكل احتياط و انتباه حسب المعايير التالية. وهي أنه يجب على شخص ما أن يحصل على المال و الثروة بطرق حسنة و طيبة بدون الإكراه أو العنف؛ و يجب على المرء أن يحصل عليه بصدق ، لا بالخداع والأكاذيب ؛ ويجب أن يحصل عليه شخص ما بطرق لا تسبب الخطر والمعاناة للناس.[36]

(السادس) الجهد الصحيح، أكد بوذا دائما وعدة مرات على الحاجة إلى الجهد والإرادة المثابرة والعمل الجاد والمثابرة. سبب أهمية الأعمال هو أنه يجب على الجميع العمل لإطلاق سراحهم.[37] و يمكن تحقيق الجهد الصحيح في أربعة أشكال من العمل ، وهي: محاولة منع ظهور جرائم جديدة ، ومحاولة تدمير الشر الموجود ، ومحاولة تطوير الخير الذي لم ينشأ بعد ، ومحاولة تعزيز الخير الموجود بالفعل.[38]

(السابع) الوعي الصحيح، الوعي الصحيح أو اليقظة الصحيحة-*(sammā-sati)* يمكن تفسيرها أيضًا على أنها "ذاكرة صحيحة". وبالتالي يجب على البوذيين دائمًا حماية أفكارهم ضد الظواهر التي تؤثر على الجسم والعقل. يجب أن يكونوا متيقظين وحريصين على عدم التصرف أو الكلام بسبب الإهمال أو الإهمال. تشرح تيبيتاكا ذلك على هذا النحو" :وماذا، الرهبان ، الوعي الصحيح؟ عندما يكون هناك راهب يبقى مركزًا على الجسم للداخل والخارج - بجد ووعي وعقل - للتخلص من الجشع والقلق المرتبط بالعالم.[39]

(الثامن) التركيز الصحيح، التركيز الصحيح هو العنصر الثامن والأخير في الطريق ذي الشعب الثماني و هو تعزيز قوة الفكر التي يمكن تشبيهها بالنار غير الوامضة للمصباح في مكان خالٍ من الرياح. التركيز يضع العقل في مكانه ويجعله متحركا ودون انقطاع. الممارسة الصحيحة للتركيز تبقي العقل في حالة متوازنة. هناك العديد من العقبات الداخلية التي يواجهها المتأمل ، ولكن بمساعدة الجهد الصحيح واليقظة الصحيحة ، يمكنه التخلص

---

[36] Bhikku Bodhi، **المرجع السابق**، ص. 71.

[37] **نفس المرجع**. ص، 56

[38] **نفس المرجع**. ص، 56

[39] https://id.wikipedia.org/wiki/Jalan_Utama_Berunsur_Delapan. 56.،09 04،2020

من تلك العقبات والحصـــول على تركيز مثالي. لا يتأثر العقل المركّز تمامًا بالأشياء الحسية ، لأنه يمكن أن يرى الأشياء كما هي حقًا.[40]

يرى الباحث أن هذا الطريق هو السبيل الذي يسلكه البوذيون من أجل إزالة الألم والشقاء من الحياة لأن الحياة عندهم كله ألم وشقاء. والعمل بهذه الثمانية لا يجب أن يكون مرتبا حسب الترتيب المذكور بل يمكن العمل أو أن يبدأ العمل بأي واحد منها شاء وبل ممكن أيضا العمل بأكثر من واحد في وقت واحد.

المقارنة بين المقامات والطريق ذي الشعب الثماني

فيكون البحث بعد هذا تحليلا بالمقارنة لمعرفة أوجه المســـاواة بينهما أولا وأوجه الاختلاف بينهما ثانيا.

(الأول) أوجه المســـاواة، وهي أُولاها في الغاية. إن العمل بالمقامات عند الصـــوفية لم يكن إلا من أجل الانقطاع إلى الله عز وجل كليا. وهذا الانقطاع يكون بالعمل بتلك المقامات مما يحمل الصـــوفي و يوصـــله إلى معرفة الله ومحبته. وأما الطريق ذو الشعب الثماني هو سبيل وطريق للبوذي من أجل إزالة الألم والوصول إلى الاستنارة و النرفانا.[41] فيتضح من هنا أن غاية المقامات معرفة الله و محبته وغاية الطريق ذي الشـــعب الثماني إزالة الألم والاستنارة و النرفانا وكلاهما من أجل تحقيق السعادة في الحياة. وثانيتها في الموقف. يقصـــد الباحث بالموقف هنا موقف الصـــوفية العاملين بالمقامات والبوذيين القائمين بالطريق ذي الشـــعب الثماني نحو الرغبات الحســـية و الشـــهوات المادية وكل شـــيئ مذموم. يرى الباحث أن الصـــوفية يقفون موقفا ســـلبيا نحو ها ويتم ذلك الموقف بالابتعاد عنها وبتجنبها. و هذا يكون نفس الموقف الذي يتخذه البوذيون في العمل بالطريق ذي الشـــعب الثماني. وثالثتها في الســـبب. وهذا الســـبب يقصـــد منه ســـبب ظهور تلك الرغبات الحســـية و الشهوات المادية وكل شيئ مذموم فيما بين الناس. ففي هذا الأمر يتضح عند البوذيين في تعليمهم عن الحقائق النبيلة الأربع في ســـبب الألم هو اســـتعباد الرغبات و الشـــهوات على المرء.[42] هذه الأمور كلها في لغة الصـــوفية يقال حب الدنيا وهو رأس كل خطيئة.[43] فيرى الباحث أنه فيه اتفاق بين الصوفية و البوذيين فيما يسبب ظهور وجود هذه الصفات المذمومة وهو حب الدنيا.

---

[40] http://www.dhammacakka.org/?channel=ceramah&mode=detailbd&id=296 ،56.،09 04،2020

[41] أحمد شلبي، **أديان الهند الكبرى**، المجلد **4**،(القاهرة: مكتب النهضة المصرية، 2000). ص 156.

[42] أحمد شلبي، **المرجع السابق**. ص. 157.

[43] أبو نصر السراج الطوسي، **المرجع السابق**. ص 72

(الثاني) أوجه الاختلاف، أُولاها في العدد. اختلف الفريقان في العدد، وذلك أن في الطريق ذي الشعب الثماني كما يتبين من اسمه، عدده يتعين ولا يوجد خلاف بين البوذيين في هذا الأمر. وهذا ليس شأنه في المقامات فإن فيه خلافا بين الصوفية أنفسهم. منهم من ذكر أن عدده سبعة مثل الطوسي ومنهم من ذكر أنه سبعة عشر مثل الكلاباذي ومنهم من ذكر أنه عشرة مثل السهروردي. وثانيتها في الترتيب والتنظيم. إن الصوفية اختلفوا فيما بينهم في ترتيب المقامات وتنظيمها. وأما ترتيب الطريق ذو الشعب الثماني فيكون واحدا لا يتغير ولا يوجد الخلاف في ذلك. وثالثتها قي العمل حسب الترتيب. اختلف الصوفية بينهم في عدد المقامات وترتيبها ولكنهم اتفقوا على أن العمل يجب أن يكون على حسب الترتيب مرتبا كما ذكره أصحاب المقامات. وأما الطريق ذي الشعب الثماني فإن ترتيبه لم يكن شرطا في العمل به. فإن البوذي يجوز له أن يبدأ العمل بأي طريق شاء بدون أي تقييد و بل يجوز العمل بالطريقين أم أكثر في نفس الوقت. وذلك لأن الترتيب الموجود ليس حدا يفصل بين واحد وغيره كالدرجات أو الطبقات مثل في المقامات.

ختام

وصل الباحث بعد البحث والتحليل والمقارنة إلى النتائج التالية. المقامات في التصوف هي منزلة العبد ودرجته أمام ربه في عباداته ورياضاته ومجاهداته في صعود السلم الروحي من أجل الوصول إلى معرفة الله ومحبته. أما الطريق ذو الشعب الثماني هو السبيل الذي يسلك عليه البوذيون من أجل إزالة الألم من الحياة للوصول إلى الاستنارة و النرفانا. وبعد المقارنة بينهما وجد الباحث أنه اتفق الجانبان في الأمور التالية و هي في الغاية بأنهما اتفقا في الغاية وهي الوصول إلى السعادة الأبدية. ثم في الموقف بأنهما اتفقا في موقفهما نحوى الرغبات الحسية و الشهوات المادية وكل شيء مذموم بأنه يجب التخلي منها أو إزالتها. كما اتفقا في أن سبب كل ذلك هو حب الدنيا. و الاختلاف بينهما يكون في العدد بانهما اختلفا في العدد وذلك أن المقامات لم يكن لها عدد معين من قبل كبار الصوفية وأما الطريق ذو الشعب الثماني فهو على اتفاق البوذيين بأنه ثمانية. ثم اختلفا في الترتيب و ذلك أن في ترتيب المقامات فإن الصوفية اختلفوا كذلك ما لم يكن مثل هذا الاختلاف بين البوذيين في ترتيب الطريق ذي الشعب الثماني. و اختلفا أيضا في العمل. ففي هذا الأمر الصوفية على اتفاق بأن العمل بالمقامات يجب أن يكون حسب الترتيب الموجود بخلاف البوذيين فإنهم اتفقوا على أن العمل بالطريق ذي الشعب الثماني لا يجب أن يكون مرتبا حسب الترتيب الموجود. و الله أعلم بالصواب.

DAFTAR PUSTAKA **مصادر البحث**

القرآن الكريم

إبراهيم، مجرى محمد**.** 2002. **التصوف السني حال الفناء بين الجندي والغزالي**. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

زيعو،على. 1983. **الفلسفات الهندية، قطاعاتها الهندوكية و الإسلامية والإصلاحية**. بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع.

سعد،جمال**.** 1998. **رياض التصوف الإسلامي**. الطبعة الأولى. القاهرة: مطبعة رشوان.

سميت،هوستن**.** 2007. **أديان العالم**. ترجمة: سعد رستم. حلب: دار الجسور الثقافية.

السهروردي، عبد القاهر بن عبد الله . *1983*.**كتاب عوارف المعارف**. . بيروت: دار الكتاب العربي.

شلبي، أحمد**.** 2000 . **أديان الهند الكبرى**. المجلد 4. القاهرة: مكتب النهضة المصرية.

الطوسي، أبو نصر السراج. 1960. **اللمع**. تحقيق عبد الحليم محمود وطه عبد الباقي سرور. القاهرة: دار الكتب الحديثة.

القشيري، أبو القاسم. 1989. **الرسالة القشيرية**. تحقيق عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف. القاهرة: مطابع مؤسسة دار الشعب للصحافة و الطباعة و النشر.

الكلاباذي،أبو بكر محمد بن اسحق**.** 1993. **التعرف لمذهب أهل التصوف**. تحقيق أحمد شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية.

Bodhi، Bhikkhu. 2010. *Jalan Menuju Akhir dari Penderitaan.* Penerjemah Anne Martani، dkk. Jakarta: Vijjakumara.

Conze، Edword. 1975. *Buddhism: Its Essence and Development.* New York: Harper Torchbooks.

https://id.wikipedia.org/wiki/Jalan_Utama_Berunsur_Delapan.

http://www.dhammacakka.org/?channel=ceramah&mode=detailbd&id=296.

Sumedho، Venerable Ajahn. *Empat Kebenaran Mulia.* Trans. Sanjaya، S.T. Yogyakarta: Insight Vidyasena Production.

Wijaya، Welly Yandi. 2014. *Usaha Benar*. Yogyakarta: Insight Vidyasena Production.

Wijaya، Willy Yandi. 2011. *Perbuatan Benar*. Yogyakarta: Insight Vidyasena Prodction.

Zainuddin، Muhammad. 2012. "Mengedepankan Sipritualitas dalam Beragama." *Teosofi: Jurnal Tasawuf dan Pemikiran Islam.* Vol. 2.، no. 2.